صفات الحروف

معنى الصفة:

لغــةً: هيِ ما قام بِالشيِء من المعانيِ حسْيًّا كان أو معنويًّا.
حـسـيًّا: مثل اللمس والبياض ، مـعـنـويًّا: مثل العلم والأدب والأخلاق.

اصطلاحًا: كيفيةٌ يتكيّف بها صوتُ الحرف عند النطق به، فتميْزه عن غيره.
فدراسة الصفات تعنيِ بإيجازٍ أنّها وصفٌ لماهيّةِ الصوت الناتج من اعتماد القارئِ على حيْزٍ معينٍ فيِ عضوٍ من أعضاء النطق (المخرج).

فوائد دراسة الصفات

١ - تمييز المخرج الجيِّد من المخرج الرديء.

فصفةُ الحرف هي الحارسُ على صحّةِ المخرج، والضابط له؛ فإن اختلَّ مخرجُ الحرف اختلَّت صفاتُه؛ فبالصفات يُعرف كيف يتولد الحرف وكيف يخرج من مخرجه وتعرف صفاته القائمة به الملازمة له، التي يتصف بها عند النطق به.

٢- تمييز الحروف المشتركة في المخرج

فالفارق بين كلِّ حرفين متجانسين هو صفاته، فالتاء والدال من نفس المخرج، فلولا الهمس في التاء لكانت دالاً، ونقيس على ذلك باقي الحروف المتجانسة.

٣- تمييز الحروف المتقاربة في المخرج والصفات

مثل: (النون واللام) و (الهاء والحاء).

٤- بها يَتِمُّ اتصال الحروف الساكنة بعضها ببعض أو بالمتحركة حتى لا يحدثَ سكتٌ أو فصلٌ حروفِ الكلمة الواحدة.

أمثلة: * بسبب القلقلة يُوصَلُ الحرفُ الشديدُ المجهور بما بعده نحو: ﴿قُتِلَ﴾ ﴿حَجِّ﴾،

* بسبب الهمس يُوصَلُ الحرفُ المهموس بما بعده، نحو : فتنة ،وقس على ذلك كل نظير.

صفات الحروف

٥- معر قوَّةِ الحروف من ضعفِها:

فيجب أن نعطيَ كلَّ حرفٍ صفاتِه القوية؛ حتى لا يفقدَ قوّتَه؛ فإذا فقدها يتحول إلى حرفٍ آخرَ، مثل: خاضوا - فقد ضل
من خلال دراستنا للصفات نَعرف متى يكون الإدغام ومتى يكون الإظهار، وأيضًا متى يكون الإدغام كاملًا ومتى يكون ناقصًا، نحو: قد تبين، من وال ، أحطت

٦- تخليص ألفاظ الحروف المتجاورة وتحسينها

فالأصوات في مجاورتها تميل إلى الانسجام في الصفات، فيتأثر الحرفُ بمجاوره، فقد يتأثر المجهورُ بمجاوره المهموس، وقد يتأثر الحرف الرخو بالحرف الشديد، وحتى لا يصبح الصوتان واحدًا فلا بدّ من إعطاء كلّ حرفٍ صفاتِه الخاصة به، فلا تتغلّب أيّ صفةٍ على صفةٍ فيلتبس في النطق أو يتحول إلى حرفٍ آخر.

يلاحظ أنّ: المتحكم والضابط لكلّ الصفات التي يتّصل بها الحرف هو طبيعة الحيز المُوَلِّدِ له، أو طبيعة مخرجه، وأول مكان يتم فيه اعتراض النفس هو الحنجرة.

صفات الحروف

العوامل التي يتوقف عليها صوت الحرف:

أولاً: قوة أو ضعف الاعتماد على المخرج (درجة التصادم بين عضوي النطق).

ثانيًا: درجة اهتزاز الحبلين الصوتيين، تحت تأثير قوةٍ أو ضعف اندفاع الهواء الآتي من الرئتين، والمتجه إليهما بالإرادة (الهمس - الجهر)، فيجري النفس مع الحرف أو يمتنع جريانه.

ثالثًا: حالة الممر الصوتيّ من حيث:
المخرجُ محكمُ الإغلاق، فيحتبس الصوت خلف المخرج (صفة الشدة).
إذا تمَ غلق الممر الصوتيَ، ولكنَ الصوت وجد منفذًا آخر (صفة البينية).
المخرج مفتوحٌ وغيرُ محكم الإغلاق، فيجري الصوت مع الحرف (صفة الرخاوة).
رابعًا: ارتفاع أقصى اللسانِ واستفاله (التفخيم والترقيق) مع هيئة الفم.
خامسًا: صفاتٌ أخرى لازمةٌ لولادة الحرف، سواءٌ كانت متضادّةً أو منفردةً.
الحرف= مخرج + صوت + صفة + زمن.

صفات الحروف

الصفات الذاتية اللازمة

صفات لها ضد :

1- الشدة 2- التوسط -3- الرخاوة

4- الجهر 5- الهمس

6- الاستعلاء 7- الاستفال

8- الإطباق 9- الانفتاح

10- الذلاقة 11- الإصمات

صفات لا ضد لها :

1- الصفير 2- اللين 3- الاستطالة

4- القلقلة 5- الانحراف 6- التكرير

7- التفشي 8- الغنة 9- الخفاء

الصفات العارضة

1- الإظهار

2- الإدغام

3- القلب

4- الإخفاء

5- التفخيم

6- الترقيق

7- المد

8- القصر

9- التحريك

10- السكون

11- السكت



فن تجويد الحروف للشيخة /م : إيمان فتحي

	الهمس	الجهر
تعريفه	جريان النفس مع الحرف عند النطق به	انحباس جريان النفس مع الحرف
المعنى	الخفاء في السمع؛ نتيجة انفتاح الوترين الصوتيين وعدم اهتزازهما، وجريانٌ كثيرٌ لهواء النفس.	لوضوح في السمع؛ نتيجة اقتراب الوترين الصوتيين واهتزازهما، وانحباسٌ كثيرٌ لهواء النفس.
الحروف	فحثه شخص سكت.	عَظُمَ وَزْنُ قارىءٍ ذى غضٍّ جَدّ طَلَبِ.
الكيفية	يتم الاعتماد على عضوي النطق بضعف (تصادم ضعيف)، فيضعف اندفاع الهواء الآتي من الرئتين، فلا يهتزّ معه الوتران الصوتيّان، فلا يتكيّفُ كلّ الهواء الموظف لنطق الحرف بالصوت، فيخرج الصوت خفيًّا ضعيفًا، فيه كثيرٌ من الهواء.	يتم الاعتماد على طرفي النطق بقوة (تصادم قوي)، فيندفع الهواء الآتي من الرئتين بقوّةٍ، فيهتزّ الوتران الصوتيّان بقوّةٍ، فيتكيّفُ كلّ الهواء الموظّف لنطق الحرف بالصوت، فيخرج الصوت قويًّا مجهورًا، يمتنع النفس من الجري معه.
سبب التسمية	سميت مهموسةً؛ لضعفها وضعف الاعتماد عليها في موضع خروجها، فلا تخرج إلا بصوتٍ ضعيفٍ، لم تقو على منع النفس من الجري معها.	سميت مجهورةً؛ لقوّتها في نفسها، وقوة الاعتماد عليها في موضع خروجها، فلا تخرج إلا بصوتٍ قويٍ شديدٍ، فتمنع النفس أن يجريَ معها.

الهمس والجهر

حقه	جريان النفس عند النطق به.	انحباس النفس عند النطق به.
الأداء العمليّ	ضعف التصويت بالحرف عند النطق به.	قوّة التصويت بالحرف عند النطق به.
مثل	غلق الباب برفق، أو حك اليدين.	غلق الباب بقوة، التصفيق بتصدم اليدين بقوة.
الحالة	صفةٌ ضعيفةٌ.	صفةٌ قويَّةٌ.
	يتم دفع الهواء إلى الخارج.	يتم دفع الصوت.
مصدر الصوت	منشأ الصوت هو: مخرج الحرف المهموس(صوت الفم).	للصوت مصدران: الأول صوت الحنجرة الناتج عن ذبذبة الوترين، والثاني المخرج، حيث يضيق مجرى التنفس أو ينغلق.
	يمكن ترديد الحرف إذا أخفيته.	لا يمكن ترديد الحرف إذا أخفيته.
	يمكن ترديد الحرف مع جريان النفس.	لا نَقْدِرُ على ترديد الحرف مع جريان الهواء.



الوتران الصوتيان يتباعدان الوتران الصوتيان يقتربان

ولا يهتزان (همس). ويهتزان (جهر).

لاحظ اقتراب الوترين أو حبلَي الصوت أحدهما من الآخر اقترابًا شديدًا، وفتحة المزمار تابعةٌ للوترين بشكلٍ يسمحُ للهواء المندفع خلالهما أن يفتَحهما ويُغلقَهما بانتظامٍ وبسرعةٍ فائقتين، فيحدث من تتابعٍ عمليتي الفتح والغلق السريعتين المستمرّتين - بسبب ضغط التيار الهوائي الصاعد من الرئتين- إهتزازاتٌ منتظمةٌ تُحدِثُ نغمةً أو رنَّةً صوتيَّةً تتشبع بها جزيئات الهواء المندفع تشبُّعًا كاملاً تامًّا، وهذا ما يسمى بالجهر.

الهمس والجهر

كلام العالم الجليل سيبويه في التفريق بين المهموس والمجهور:

قال سيبويه: (وإنما فرَّقَ بين المجهور والمهموس أنك لا تصل إلى تبيين المجهور إلا أن تدخله الصوت الذي يخرج من الصدر، فالمجهورة كلها هكذا يخرج صوتهن من الصدر ويجري في الحلق،.....، وأمَّا المهموسة فتُخرج أصواتُها من مخارجها. ....)

تدريب هام١: للتعرف على الفرق بين الحروف المهموسةِ من المجهورة

١- يسدُّ أذنيه بإصبعين، ثم ينطق حرفين مهموسًا ومجهورًا بالتعاقب، مكرِّرًا نطقهما أكثرَ من مرة، فيحس المتدرب أن الحرفَ المجهورَ يُحدث عند نطقه صوتًا يقرع الأذنين من الداخل قرعًا قويًا، في حين ينساب الصوت عند نطق الحرف المهموس، بدون هذا القرع مع جري النفس.

٢- إذا أرَدْتَ التعرُّفَ على الحرفِ المهموس، فسَكِّن الحرفَ وانطِقْهُ، وضعْ يَدَكَ في مقابل الفم، تُجِدُ الهواء يجري مع الحرف. مثل: أفْ - أسْ - أخْ.

٣- اختبار الهمس والجهر، يضع المتدرب إصبعَه فوق (تفاحةِ آدم)، وينطق الحرفَ ساكنًا، فإنْ أحسَّ بذبذبةٍ في إصبعه فليعلم أن الحرفَ مجهورٌ، وإنْ لم يشعر بذبذبةٍ فيكونُ الصوتُ في هذه الحالة مهموسًا، ويُفضَّلُ أنْ يكون الحرفُ الذي يتوصَّلُ به للنطق بالساكنة من مثل الحرف نفسه: ههههههه– حححححح – ببببب – سسسسسس – أءءءءء..

الهمس والجهر

٤- وتتضح تجربة التفريق بين الحروف المهموسة والمجهورة فيما لو تعاقب المتدرب بين حروفٍ مهموسةٍ وحروفٍ مجهورةٍ تخرج من مخرج واحدٍ، كما فِي (ت ، د)، (س، ز)، (ث ، ذ)، أو من مخرجين متقاربين كما فِي (ق ، ك)، مع رفع الصوت تارةً وإخفائِه تارةً تجد أنك تستطيع نطق الحرف المهموس بصوتٍ خافتٍ أما المجهور فلا يمكنُك ذلك.

فمثلا : سسسس ززززز ، ذذذذذذ ثثثثثثثثثث، تتتتت، دددددد

ملحوظة: إذا رَفَعْتَ صوتَك فِي الحرف المهموس أحدثت صوتَ حرفٍ آخر، والعكس في الحرف المجهور.

٥- املأ الرئة بالهواء ثم انطق صوتًا مهموسًا (ثث)، ومد الصوت حتى ينفد الهواء، ثم كَرِّرْ ذلك مع الصوت المجهور(قق)، إذن تجد أنَّ مدة نطق الصوت المجهور قد تصل الى ضعف مدة الصوت المهموس فِي حالة نطقهما بطريقة واحدة (المهموس يحتاج نفسًا أكثر من المجهور).

تنبيهات على الهمس والجهر

١- فِي الهمس لا بُدَّ مِن دفع الهواء عند النطق بالحرف؛ فالمخرجُ وحدهُ لا يكفي (يحتك النفس في آخره)، أما الجهر فلا بُدَّ من دفع صوت من الحنجرة.

٢- السكونِ يُوَضِّحُ صفةَ الهمس وَيُجَلِّيهَا، فتظهر واضحةً، أما المتحركِ فَيَتَّضِحُ فيه أصلُ الهمس، فيمتنع التكلف في النفس في المتحرك (مع وجود الصفة حتمًا) ، وخاصةً الكاف والتاء والهاء.

ملحوظة: يخرج الهمس حال التصادم (قبل التباعد للحركة). لأنَّ الحركةَ صوتٌ مجهورٌ لا يخالطها النفس،

٣- يجب التفريق بين القلقة والهمس، فالبعض يصدر صوتًا بدلاً من جريانِ النفس، وخاصَّةً في الكاف والتاء الساكنتين، ولعلاج ذلك يجبُ أن يؤدَّى الهمسُ بدفعِ هواءٍ بَخِفَّةٍ، وذلك باحكام غلق المخرج مع ضغط خفيف، ثم فتح المخرج بخفَّةٍ لخروج الهواء مندفعًا، (يجب تَجَنُّبُ القرع القويِّ في المخرج مما يسبب في اهتزاز الاوتار الصوتية فيندفع صوتٌ بدلا من الهواء).

٤- وأيضًا لا يجوز إصدار صوتٍ زائدٍ على حروف الهمس بُعَيد نطقها كصوتِ السين، خاصَّةً الكاف والتاء.

.. إذا لقيت الحروفُ المهموسةُ الحروفَ المجهورةَ، والحروفُ المجهورةُ الحروفَ المهموسةَ، فيلزم تخليصُها وبيانُها؛ حتى لا ينقلب المهموس إلى لفظِ المجهور والمجهورُ إلى لفظِ المهموس، فَتَخْتَلُّ بذلك ألفاظ التلاوة وتتغير معانيها.

الهمس والجهر

مثال (١):

همس العين	فتتحول إلى حاء	نحـــو: أعهد
همس الغين	فتتحول إلى خاء	نحـــو: يغشاهم
همس الزاي	فتتحول إلى سين	نحـــو: كنزتم
همس الدال	فتتحول إلى تاء	نحـــو: دين
همس الذال	فتتحول إلى ثاء	نحـــو: تذكرون

مثال (٢):

جهر الخاء	فتتحول إلى غين	نحـــو: يخشى
جهر الهاء	فتتحول إلى همزة	نحو :لمزة
جهر الصاد	فتتحول إلى زاي	نحـــو: يصدرون
جهر الفاء	فتتحول إلى V	نحـــو: تفصيلا
جهر الكاف	فتتحول إلى G	نحـــو: اكبر

الهمس والجهر

تدريب عملي ٢ كيف يمكن التخلص من الهمس في الحروف الجهرية الشديدة مثل (القاف والباء والطاء والدال)؟

١ - يعتمد القارئُ اعتمادًا قويًا على المخرج مع دفع الصوت.

٢ - يُفتح المخرج بقوَةٍ بعد التصادم، ولا يحدث احتكاكٌ بين عضوي النطق؛ فيضعف التصادم، وهذا بدوره يؤثر على اهتزاز الأوتار الصوتية.

٣ - يجب دفع صوت من الحنجرة وليس الهواء.

٤ - قوَة التصويت بالحرف تساعد على حبس الهواء ومنعه من الجريان، والواقعُ العمليّ يثبت ذلك.

٥ -ي مكن التدرّبُ بتكرار الحرفين الجهري والمهموس المتجانسين مع جريان الهواء مع المهموس وحبسه مع الجهري، مثل: ججججججج و ششششششش مع التركيز.

تدريب عملي ٣ : كيف نعالج صوتَ السين عند همس الكاف والتاء؟

ملحوظة : (الاجابة في بحث الكاف والتاء)

الهمس والجهر



- **أقوى حروف الهمس:** الصاد؛ لما فيها من إطباقٍ واستعلاءٍ وصفيرٍ، ثم حرف الخاء لاستعلائه، ثم الكاف والتاء لما فيهما من شدةٍ، وأضعف الحروف المهموسة الهاء ثم يليه الفاء والحاء.

- **بعض حروف الجهر أقوى من البعض الآخر**، على قدر ما في الحروف من صفات القوة، فالطاء أقوى من الدال؛ لانفراد الطاء بالإطباق والتفخيم.

- **درجة اندفاع هواء الزفير من الرئتين إلى الحبلين الصوتيين تساوي** تمامًا درجة اعتماد القارئ على طرفي المخرج.